رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | خطب منوعة

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 71-4-4441هـ | الاستسقاء وأنواعه

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعماله من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. عبده - 00:00:03

مصطفى ونبيه المجتبى. فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاوصيكم ونفسي بتقوى الله - 00:00:40

اتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من دينكم الاسلام. بعروته الوثقى فان اجسادنا على النار الى تقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون ثبت في الصحيحين من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال بينما كان النبي صلى الله عليه - 00:01:10

سلم يخطب الجمعة اذ دخل اعرابي فقال يا رسول الله اي قاطع النبي وهو يخطب لامر حاجي ذي شأن. فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال وانقطعت السبل. فادعوا الله ان يغيثنا. قال انس فرفع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

يديه واستسقى ربه اي دعا ربه ان ينزل المطر والسقيا. فوالله ما في السماء من قزعة حتى ظهرت سحابة من وراء سلع اقرب الجبال الى مسجده عليه الصلاة والسلام. فتوسطت - 00:02:08

ما افا انتشرت فمطرنا سبت لم يروا فيها الشمس ما بين مطر ودين. حتى جاءت اخرى وبينما هو صلى الله عليه وسلم يخطب. اذ دخل ذلك الاعرابي او غيره. فقال يا رسول الله - 00:02:28

هلك المال وانقطعت السبل ولم يقل جاع العيال. فادعوا الله ان يمسك عنا. فتبسم صلى الله الله عليه وسلم اتدرون لم؟ لان العباد قريب قنوطهم وسريع تغيير حالهم وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ان الله يعجب الى قنوت عباده وقرب غيره في الجمعة التي قبلها - 00:02:48

ازلين قانتين وفي هذه الجمعة طلب فيها ان يمسك الله عنا. ولم يجبه صلى الله عليه وسلم الى كما اجابه في الجمعة التي مضت الى طلبته. بل قال صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا - 00:03:18

ولا علينا اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. واصبح يشير بي باصبعه للسحاب ها هنا وها هنا. قال انس رضي الله عنه فخرجنا نمشي في الشمس. هذا حديث - 00:03:38

عظيم يدل على اية من ايات النبوة في تأييد الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم. وفيه حث لكم ايها المؤمنون الذين لا عيش لكم الا بهذا المطر. لا عيش لابدانكم ولا لبهائمكم الا - 00:03:58

هذا المطر ان تفزعوا الى الله جل وعلا استسقاء وسؤالا وحالا. وعرض حوائجكم وحسن ظنكم بربكم وكمال ثقتكم به وهذه هي يا عباد الله احدى صور الاستسقاء. ومن صوره الصورة الثانية ان - 00:04:18

انه يصلي الناس صلاة الاستسقاء كصلاة العيد. ثم يدعون ربهم جل وعلا ويزيدون ذلك بان يستقبلوا قبلة في رفعوا ايديهم الى الله بالضراعة ثم يقلب اريديتهم تفاؤلا بان الله جل وعلا - 00:04:38

يقلب حالهم من حال الى حال. وقد صلاها صلى الله عليه وسلم في حياته وصلاها الصحابة رضي الله عنهم بعد موته ففي صحيح

البخاري وغيره انه في عام الرمادة وهي السنة السابعة عشرة من الهجرة اضحى - 00:04:58
الطرقات المدينة وسككها كالرماد من الجذب وقلة المطر. شكا ذلك الناس الى عمر فواعدهم يوما فخرجوا يستسقون فقال عمر رضي الله عنه في كلامه اللهم انا كنا نستسقيك بنبينا اي بدعائه في - 00:05:18
كنا نستسقيك بنبينا فتسقينا وانا نستسقيك بعم نبينا. قم يا عباس فادعوا الله لنا فقام العباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وعن الصحابة فرفع يديه فاستسقى فما غادروا مصلى - 00:05:38
الا والمطر ينهمر عليهم. سألوا ربهم بحسن ظن به سبحانه وحسن رجاءه وتوكلا عليه فعاجلهم ربي جل وعلا بالاجابة. ونحن ندعو ربنا جل وعلا وقد يتأخر هذا الاجابة اجابة المطر لما في قلوبنا من الضعف في في حسن الظن بالله ومن ضعف الثقة به ومن كونها - 00:05:58
عادة ليس فيها تعلق انياط القلب به. ومن ذلكم يا عباد الله ان من الناس من يدخل بزكاة ماله وقد قال قال صلى الله عليه وسلم وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. ولولا البهائم لم يمطروا. اعوذ بالله - 00:06:28
من الشيطان الرجيم. وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا. وينشر رحمته وهو الولي الحميد. نفعني الله اياكم بالقرآن العظيم وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه - 00:06:51
كان غفارا الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله ذلكم الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه - 00:07:11
وعلى نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم رظوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله من صور صلى الله عليه وسلم وهذه السورة الثالثة انه كان جالسا مع اصحابه. فذكروا قلة نزول المطر - 00:07:51
وكان جالسا على منبره فرفع يديه صلى الله عليه وسلم وهو قاعد على منبره ورفع الناس ايديهم فاستسقوا ربهم ودعوه وسألوه وهذا لا يرتبط بزمان ولا بمكان ولا باذن لولي الامر اهل البوادي في - 00:08:11
ابيهم واهل المجالس في مجالسهم وهم راكبون ايضا على سياراتهم وفي مجامعهم يسألون الله جل وعلا لا ان يغيثهم لان المغيث هو الله. والمنزل للمطر هو الله. ثم اعلموا عباد الله انه يقع عند الناس فيها - 00:08:31
هذا الصدد اغلاط عظيمة. ومن ذلك اعتقادهم ان نزول المطر هو بسبب المنخفظ الجوي الفلاني. او بسبب الريح الفلانية ولا ينسبون نزول المطر الى الله جل وعلا. ومنهم من ينسبه الى نجم من النجوم او كوكب من - 00:08:51
او فصل من الفصول وينسون ان الذي انعم وينعم بانزال المطر ويولي به ويستحق عليه الحمد والله سبحانه وتعالى ومن اغلاط الناس في هذا الباب يا عباد الله ما ينتشر بين البوادي اذا نزل المطر سألوا - 00:09:11
عن كثرته ابلغ كفا او بلغ رسغا او بلغ الى كوع او كرسوع او انه توسد هذا ترى توسدا وغاب عنهم وعن غيرهم قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس السنة الا تمطر - 00:09:31
ولكن السنة ان تمطر ثم تمطر ولا تنبت الارض شيئا. فالعبرة عباد الله بالبركة بالمطر لا لكثرته ولا بفيضانه. ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:09:51
- 00:10:11